

قد يراك البعض تقيا | لقاءات الخميس | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

اه احد الفضلاء من الدعاة كان كتب قريبا بعض النصائح. النصائح ديت هي خاصة بسلوك العبد الى الله عز وجل. وانا اراه حري ان نعلق عليها ونطوف حول هذه الكلمات وهي داعية مهند المعتدي. يقول قد يراك البعض تقيا - [00:00:11](#)

قد يراك اخرون مجرما وقد يراك اخرون كذا وكذا. لكن الحقيقة انك انت ادري بنفسك. السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر علاقتك بربك. فلا يغرنك المادحون ولا يضرنك القادحون. لان الحقيقة تقول بل - [00:00:31](#)

للانسان على نفسه بصيرة. ويقول من خطورة العيش بين الطاعة والمعصية انك لا تدري في اي فترة منها ستكون الخاتمة. افعل الطاعة اخلاصا لا تخلصا وحافظ على النفل تقربا لا تكرما. فانت والله احوج للطاعة وربك سبحانه غني عن - [00:00:51](#)

لا تجعل همك حب الناس. فالناس قلوبهم متقلبة. قد تحبك اليوم وتكرهك غدا. وليكن همك كيف يحبك رب الناس فانه ان احبك جعل افئدة الناس تحبك والحرام يبقى حراما حتى ولو كان الجميع يفعل. لا تتنازل عن مبادئك ودعك عنهم. فسوف تحاسب وحدك - [00:01:11](#)

قم كما امرت لا كما رغبت. اجعل لنفسك خبيثة وسريرة لا يعلمها الا الله. فكما ان ذنوب الخلوات مهلكات فكذلك حسنات الخلوات منجيات. يقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:01:37](#)

فلا تشغلك الاماكن الفارهة فان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت شجرة. قال احد العلماء اني ادعو الله في حاجة فاذا اعطاني اياها فرحت مرة واذا لم يعطني اياها فرحت عشرات المرات. لان الاولى اختياري والثانية - [00:01:57](#)

اختيار الله علام الغيوب. فاللهم اني فوضت امري اليك. يقول جميلة هي الثقة برب العباد. والله يعلم وانتم لا تعلمون. تلك اجابة شافية لقولنا لماذا يحدث ذلك لي لان الله يعلم ونحن لا نعلم - [00:02:17](#)

دخول بعض الناس الى حياتك او خروجهم منها رحمة من ربك. رحمة لا ندركها الا مع الوقت. الاعوام تغير الكثير فانهما تبدل تضاريس الجبال فكيف لا تبدل شخصيات البشر؟ لو علمنا كيف نغرق في الاجر بعد المحن - [00:02:38](#)

ان لما تمنينا سرعة الفرج لم يأخذ منا الا ليعطينا سبحانه وتعالى. فاستقبلوا الاقدار بقولنا وقولكم الحمد لله. كان السلف الصالح يتواصون بثلاث كلمات لو وزنت بالذهب لرجحت به. من صلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين - [00:02:58](#)

ومن اصلح سريره اصلح الله علانيته. ومن اهتم بامر اخرته كفاه الله امر دنياه واخرته. اشد ان انواع الخسارة ان تكون الجنة عرضها السماوات والارض ولا يوجد لك مكان فيها. اغتنم الحياة فيها فهي زادك - [00:03:21](#)

غفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. هذه كانت كلمات هذا الاخ المبارك وهي تشتمل على اكثر من مواعظ. منها انه يقول قد يراك البعض تقيا وقد يراك اخرون مجرما - [00:03:42](#)

لكن الحقيقة انك انت ادري بنفسك. فعلا الحقيقة انك انت ادري بنفسك. السر الوحيد اللي بينك آآ وبين بين بشر يعني الذي من خلاله تكون علاقات البشر هو سر علاقتك بالله عز وجل - [00:03:59](#)

ولذلك كان ابن القيم رحمة الله عليه يقول كم من مفتون بثناء الناس عليه؟ هو مفتون بثناء الناس عليه يا قاعدين يقولوا الشيخ راح الشيخ جه ما شاء الله الاخت فلانة وما شاء الله الاخت حافظة القرآن وما شاء الله الاخت ديت انشط اخت في الخير والكلام ده. كم -

من مفتون بثناء الناس عليه مغرور بستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه. الله عز وجل يعطيه الناعم وهو فاكِر ان ديت ايه؟ ان ديت من عطاء الله عز وجل. لذلك كان العلماء يحذرون من ثلاث - 00:04:35

الاغترار من سلاس يقول لك احذر من الاغترار من سلاس من النعم ومن الناس ومن ستر الله عليك احيانا يغتر المرء بالنعم. يقول لك طالما ربنا عز وجل اعطاني نعم. اذا انا على خير. الله عز وجل ذكر حال هؤلاء في كثير من مواضع - 00:04:52

قرآن ومنها في سورة الفجر ان البعض ممكن يشعر ان الله عز وجل اكرمه فيقول ربي اكرمني. ولو ما انا اقول ربي اهاني الله قال كلا بل لا تكرمون اليتيم. الموضوع مش كده خالص. مش معنى ان انا اكرمتك هنا في الدنيا او رزقتك يبقى ده من سبل الاكرام. لا -

كل شيء قاعدة كل شيء يعطيه الله عز وجل للمؤمن وللکافر في الدنيا فالتفاضل ليس عليه. والتقوى والاقتراب من الله ليس له علاقة بهذا الامر. يعني الملك مسلا. ربنا اعطاه للکافر واعطاه للمؤمن. اعطاه لداود. فطالما اخذه مؤمن - 00:05:29

واخذه كافر اذا هذا العطاء لا يكون معيار للتقوى ولا الايمان. اعطى لبعض الدنيا واعطاه اموال اعطاها اولاد. هذه النعم ليست معيار حقيقي لتقوى العبد او ايمان العبد. طالما اخذه كافر واخذه ايه - 00:05:49

مؤمن اما الآخرة فلا يأخذها الا ايه؟ الا الموفق الذي يوفقه الله عز وجل. هذا في المجمل. فيقول ان السر الوحيد الذي لا يعلمه غيرك هو سر بربك. وهذا السر هو الذي ايه؟ يكون بينك وبين العلاقة بينك وبين الناس بتبني على هذا السر. فابن القيم يقول كم من

مفتون بثناء الناس عليه - 00:06:07

مغرور بستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه. وكل هذه عقوبات واهانات ويظن الجاهل انها كرامة. الله اكبر. عشان كده بيقول في سبحان الله! كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر! وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به وهو لا يشعر. عافانا الله واياكم. ولذلك دايمًا -

المؤمن يخرج كما قال اهل العلم يخرج المؤمن من دنياه ولم يقضي وتره من شئئين. بكاؤه على نفسه وثناءه على ربه. يخرج من الدنيا وما ما شبعش من حاجتين. بكاؤه على نفسه وثناءه على ربه. ولذلك ايه؟ دايمًا العبد في سيد الاستغفار يقول اعوذ بك من شر

ما صنعت - 00:06:48

صنعا. يبقى ده فيه معنى البكاء على النفس ومحاسبة النفس. وهو يرى ان ما فعله شر. اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي نعم الله عز وجل على العبد. ولذلك في موضوع سر العلاقة بالرب كان البعض يقول وليتك وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك -

ترضى والانام غضاب. اهم حاجة ان يكون الايه؟ ان ربنا عز وجل راضي وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب. اذا صح الود منك فالكل هينا وكل الذي فوق التراب تراب - 00:07:28

فلذلك يقول الشيخ فلا يغرنك المادحون ولا يضرنك القاضي ولا يضرنك قادحون مادة شبه متضايق من القدح والكلام ده كله لان الحقيقة تقول بل الانسان على نفسه بصيرة فمدحوه يقول النبي صلى الله عليه وسلم المدح المدح الذي هو زين والذم الذي هو شين

هو فقط مدح الله عز وجل وذم الله عز وجل - 00:07:43

فمن مدحه الله فهو المحمود الممدوح ومن ذمه الله عز وجل فهو الميؤوس المنتكس والعياز بالله عز وجل. ولا يضرنك القادحون.

القادحون هنا آآ آآ خالد رضي الله عنه لما المرأة التي زنت واقامت عليها الحد - 00:08:06

ذمها خالد وقدها فقال فيما روي عنه آآ نجستيني يا كذا ورمها بالفاحشة اي يا زانية هذا معيار خالد ولكن النبي صلى الله عليه

وسلم له كلام اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

المرأة التي ارتكبت الفاحشة. قال والله لقد تابت توبة لو قسمت اوزعت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم. الله اكبر وده سبحان

الله فائدة مهمة جدا ان اللطيف سبحانه وتعالى قد يقدر على الانسان الذنب - 00:08:40

حتى ينكسر فيتوب او توبة يحكي بها الاولون الآخرون ويرفع ذكره ويوقظ ايمانه يقظة قال عن مثلها النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تابت توبة لو وزعت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - [00:09:00](#)

فهى قبل هذه الفاحشة لم يكن هذا الايمان حاضر في قلبها ولذلك بنقول كل من كشف الله ستره نقول له امامك فرص ما زلت طالما
ما زلت حيا ان الله الذي كشف الستر هو قادر على ان يطلق السنة في مدحك - [00:09:21](#)

وذكرك بخير ان تبت وانبت الى الله عز وجل والصحابة كانوا قبل الاسلام والتوبة كانوا كفار وكانوا يعبدون الاصنام وكانوا يفعلون
ويفعلون. يقول فلا يغرنك المادحون ولا يضرنك القادحون. انت لك اسم عند ربنا عز وجل - [00:09:43](#)

فما تشغلش بالناس قال الله عز وجل في عيسى وموسى وكان عند الله وجيها موسى كان عند الله وجيها. هم بيؤزوا موسى
ويتكلموا عليه. لكن هو اهم حاجة انت عند ربنا ايه - [00:10:01](#)

هذاك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان نصيته في السماء حسنا وضع في الارض وان كان
نصيته في السماء سيئا وضع في الارض - [00:10:16](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا وايضا يصدق حتى يكتب عند الله. فانت عند الله
ايه؟ اسمك ايه صادق ولا كاذب؟ يا جبريل اني احب فلانا. يا سلام! نسأل الله عز وجل ان - [00:10:28](#)

من اثار هذا النعيم. لان الله عز وجل ينادي جبريل في السماء وفي الملأ الاعلى اني احب فلانا ويزكر فلانا باسمه سبحانه الله تعالى.
نسأل الله عز وجل ان يمن علينا - [00:10:43](#)

اه ربما يكون اللي يقدحك او يقيمك او يصنفك لا يعلم ما الذي في قلبك من خير حتى لو كان ملك حتى لو كان من الملائكة. يقول
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي فيه تعاقب الملائكة على - [00:10:59](#)

العباد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون في آخر الحديث يعني رب عم الله عز وجل يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. لما يقول
لهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم ماذا يطلب - [00:11:14](#)

يقولون يسألون جنتك وهل رأوها؟ قالوا لا يا رب. ايه آخر حديث يعني؟ فقال الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لهم. فيقولون
ركزوا في الحديث ده. يقولون طبق فيهم فلان عبد خطاء شوفوا صيغة المبالغة عبد خطاء. انما مر فجلس معهم - [00:11:24](#)

هو اصلا مش جايب درس لو هو كان ماشي فقعد فقال وله غفرت. الله اكبر هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يعني حتى الملائكة حكمها
غير نهائي وآآ وتقييمها غير نهائي. هو قيمه على ما ظهر منه - [00:11:45](#)

سبحان الله! انا ان مريت بموقف من حوالي عامين كنت في معرض الكتاب وكان في احد الاخوة الافاضل انا اعرفه الرجل يعني كان
صاحب مكتبة وكده. كان به غلظة هكذا يظهر لي وده من حرمان التوفيق يعني ان واحد ايه ينظر للناس بظاهرهم. قال فسبحان الله

وكنت لا ارتاح للطريقة التعامل معه يعني - [00:12:05](#)

وكنت اجد في نفسي من التعامل معه لطريقته ايه من هذه الغليظة. فهذا العام الذي رأيت فيه في المكتبة وكده حتى ما حبتش ان انا
ادخل مكتبته واتعامل معه لان - [00:12:29](#)

طريقته كده كان في زاهرها فيها حدة وطريقة غير مناسبة يعني. فسبحان الله في هذا العام في ليلة سبعة وعشرين من رمضان
وجدته في الحرم في صورة لي على النت - [00:12:39](#)

كان ليلة سبعة وعشرين بيوزع على الناس تقريبا وجبة الفطار او في السحور في الحرم ثم مات في هذه الليلة في التهجد وهو
ساجد. فسبحان الله! فالواحد لا يغره بقى تقييم الناس لك - [00:12:52](#)

فانا كان بالنسبة لي اه تقييمي انا الشخصي ان الراجل ده شديد. والله عز وجل يخبى لها. لان ممكن فعلا يكون عنده شدة لكن ليموتة
سيحكي بها الناس. ليه؟ لعلني لي خبيئة بقى او سر بينه وبين الله ازاحم هذه الغلظة وربما اصلا ما تكونش غلظة ولا حاجة -

[00:13:04](#)

ربما بس احنا يعني تقييمنا للناس خطأ زي اللي بعض اللي بيقيم عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب تربويا يعني كان شديد ومش

عارف ايه والكلام ده. لان نحن - 00:13:23

نحكم على هؤلاء من خلال آآ مصادر التي استقينها منها التربية وخاصة في الظروف اللي هي فيها الفوضى اللي احنا فيها دي ان كثير جدا الاخوة والاخوات قاعد بيدرس مش عارف دبلومة تربوية فين وياخد منين ومصادر آآ كثير جدا منها مشوش وبييجي -

00:13:33

من خلال قرص تربوية ايجابية ولا حاجة يقول لك اصل عمر الخطاب تربويا. هو ما يقدرش يقول ان هو كان مخطئ. ما يقدرش يقول

الكلام ده. لان بقى قداسة عمر رضي الله عنه - 00:13:54

رمزية عمر رضي الله عنه وفي قلوب والصحابه عموما فيخشى انه يتكلم جد. لكن في قرارة نفسها لو حكى له مازا فعل عمر وطريقة عمر في التوجيه والكلام ده رضي الله عنه بدون ذكر كلمة عمر هيقول لك الراجل ده ضعيف تربويا الراجل ده وحش تربويا -

00:14:04

الرجل هو ثاني اسنين بعد الانبياء. رقم اثنين في الامة في الخلق بعد الانبياء كم هو رضي الله عنه وما زالك رغم ان هو كان ناجح هذا

النجاح البعض يا رائي - 00:14:22

فدعك من نزر الناس فدي كانت الموعزة الاولى. الموعظة الثانية يقول من خطورة العيش بين الطاعة والمعصية انك لا تدري في اي

فترة منهم ستكون الخاتمة عائشة رضي الله عنها ولذلك ده اللي شغل السلف بتاع عائشة رضي الله عنها - 00:14:35

لما آآ جاءها مرض الموت وهي في السياق في في النزاع يعني آآ طلب عروة رضي الله عنه وهو ابن اختها ان يدخل ابن عباس عليها

يريد ان يزورها وهي امه - 00:14:55

رضي الله عنه وعنه فابت قالت اخشى ان يثني علي. يعني توسط عروة وظل يرضيها وانما هو ابنه يعني من باب ان ان زوجات النبي

صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين وغيره. المهم - 00:15:14

رضيت في الآخر فدخل عليها فاثنى عليها وقال لها اه قد مات رسول الله عنك وهو عنك راض وابشري ومش عارف ايه والكلام ده

وقعد ايه وقد برأك الله عز وجل - 00:15:28

قال فهد يعني يذكر لها بعض المحاسن يعني حتى ايه؟ تزيد في الرجاء. لان ده من الاشياء المهمة للانسان لا يموت الا وهو يحسن

الظن بربه كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:38

فبكت بكاء شديدا وقالت اخرجوه من ها هنا فلما دخل عروة فبكت اليه وقالت اثني علي تصبحوا على خير هي شايفها ان هي

مصيبة فكانوا دائما خافين من سوء الخاتمة. خافين دائما من الخاتمة. سفيان الثوري يقول اخاف وهو بيموت قاعد عمال يبكي.

فواحد بيقول له انت خايف من زنوبك؟ قال له لا - 00:15:51

خايف من ان يختم لي بسوء ان هو مسلا يشدد عليه فيقول لفز معين ليه يا رب وليه مش عارف فيموت عليها فدي مشكلة التعايش

بين المعصية والطاعة انك لا تدري - 00:16:11

في اي وقت انت تموت لكن هذا ليس معناه ان الانسان يكون مرعوب وان ان يتاخذ في اي وقت وهو بيعمل المعصية لان الله عز

وجل عدل. فمن كان اكثر عمله الخير - 00:16:23

واقصى اقباله على الخير باذن الله عز وجل ونحسن الزن في الله عز وجل الرحمن الرحيم الحليم الشكور الواسع العليم بحال هذا

الفتى انه سيوفقه الى آآ مودة حسنة باذن الله عز وجل - 00:16:38

وفي نفس الوقت بنحذر ان الانسان يعظم زنبه اوي والحقيقة من بعض الناس يخاف اوي من زنبه في موقف زي كده احذر ان تعظم

الذنب تعظيما يصدك عن حسن الظن بربك - 00:16:53

احيانا الانسان يعزم الزنب اوي اوي يقول انا ربنا مش هيغفرنني. لا. انك ما رجوتني ودعوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي

سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم من فضله - 00:17:06

ثم يقول افعل الطاعة اخلاصا لا تخلصا اخلاصا لا تخلصا. مش مسألة انا جاي امضي انا مش موزف. آآ صلاة الفجر يلا عشان بس مش

نتعزب وخلص ادينا صلينا. لأ - 00:17:23

ده رايج يصلي بحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال. كان يرتاح بالصلاة لا يرتاح من الصلاة تخلصا ده اللي عاوز ايه؟ يرتاح منها فيقول افعل الطاعة - 00:17:36

اخلاصا لا تخلصا وحافظ على النفل تقربا لا تكрма. سبحان الله. اخلاصا لا تخلصها دي بتبان اكرت في طاعة الوالدين وصلة الرحم تلاقي واحد بيعمل يقول لك ايه الله المستعان عاوزين نخلص يا عم عشان بابا ما يزعقليش عشان ماما مش عارف ايه سبحان الله - 00:17:50

كان ابي وامى لا يغضب احدهم يعني. سبحان الله! هو بيقول كده لكن حقيقة لو فعلها اخلاصا لا تخلصا ييسر التكليف ومن لاح له فجر الاجر هان عليه ظلام التكليف. كما كان ابن القيم بيقول اللفظ ده - 00:18:10
انت لو استحضرت المقال بتاع الفضل اللي انت بتعمله ده شدة التكليف هتيسر عليك ان شاء الله وحافظ على النفل تقربا لا تكрма احنا اللي شغالين في النوافل لسه بنتقرب الى الله. نعمل لنندو لا لمجرد احنا نرتفع وان الانسان يشوف نفسه - 00:18:29
لا يعني بعض الناس كده يقول على فكرة انا مش علي ان انا اصلي تحية المسجد يعني بس يلا يلا اديني صلينا كده ايه وعملنا الطاعة دي كده من باب يعني ايه وحاجة زيادة - 00:18:49

كده لأ مش تكрма انت تفعلها تقربا لا تكрма. ولزلك قال الله عز وجل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم كن الامام. ما حدش يمن ويقول انا استمتع وانا فعلت وانا وانا فعلت - 00:19:00
فانت والله احوج للطاعة وربك غني عنها انت احوج للطاعة ان سبحان الله عز وجل اه الانسان يقولوا ابن الناقة اسمه فصيل اه الفصيل ده اما يبجوا يفطموه عن امه ببيعدوه عن والدته كده ويحطوا له اكله كده فيبدأ يحدس اصوات كده - 00:19:15

اما يحدس اصوات دي هو بيشناق لاهه عاوز يرجع فيقولوا ايه العرب؟ وله الفصيل الى امه. يعني اشتاق الى امه فاحنا اما نقول لك انت اه تتأله الى الله اي انك تعبد الله مشتاق - 00:19:40
فاحنا زي ما احنا فقراء الى الرب لكي يرزقنا فقراء الى الله لنعبده احنا عندنا فقر رهيب بنحتاج نعمل طاعات عشان نسد الفقر ده. يعني انا عندي طاقة من الحب عاوز اصرفها عندي طاقة من التوكل طاقة من الخوف طاقة من الخشية. الحاجات دي عاوزين ننفقها ننفقها فين؟ في التعبد لله عز وجل - 00:19:52

وابن القيم كان يقول في القلب فاقة لا تسد الا بالاقبال عليه سبحانه وتعالى آآ من الفوايد او من النصايح اللي يذكرها لنا الاخ مهند يقول لا تجعل همك حب الناس - 00:20:15
فالناس قلوبهم متقلبة قد تحبك اليوم وقد تكرهك غدا. الله اكبر فعلا يعني ثامة يقول لما النبي صلى الله عليه وسلم اخذه اثره في القصة المشهورة جدا وده سبحان الله جاء عن عن اكثر من اربع من الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا مثل هذا المضمون يعني - 00:20:32

اه سواء هند ولا صفان ابن امية ولا عمرو ابن العاص منذ من يقول يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك لقد اصبح وجهك احب الوجوه الي - 00:20:55
ووالله ما كان من دين على الارض ابغض الي من دينك فاصبح دينك هو احب الاديان الي. احب الدين الي والله ما كان من بلد في الارض ابغض الي من بلدك - 00:21:11

فاصبح بلدك احب البلاد اليه. سبحان الله وده اتقال ايضا قالوا عمرو بن العاص مضمون هذا الكلام وقالته هند رضي الله عنها لما قالت والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء - 00:21:28
احب الي من ان يزلهم الله من اهل خدائك يا رسول الله. يعني اهل داري يعني فصار ما على ظهر الارض اهل خباء احب اليهم ان يعزهم الله الا اهل خدائك - 00:21:43

فتقلب قلوب الناس ده بيد الله عز وجل. فان اصلحت علاقتك بالله دافع الله عنك وتولى ولايتك والقى محبتك في قلوب خلقك. وزي ما قلت ان قلوب العباد بين اصابع من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء - [00:21:57](#)

فمن تكلم واطلق لسانه فيك بالسلب غدا الله عز وجل قد يطلق لسانه بالمدح فهمك يكون الناس همك يكون رب الناس لا الناس لان البعض همه الناس. ولزلك العلماء الربانيين كانوا بيتكلموا عن ما بيتكلموا على الستر - [00:22:14](#)

يقولوا ان الستر تلت انواع عن المعصية وستر في المعصية وستر بعد المعصية الستر اللي هو قبل المعصية اللي بيسموه الحيلولة او الحفظ ان الله يحفظك ويحول بينك وبين الوقوع في الذنب - [00:22:32](#)

ده اسمه ستر قبل المعصية وفي ستر في المعصية الا يراك الناس وفي ستر بعد المعصية الا يؤاخذك عليها يقول للاهل العرفان ان عموم الخلق مشغولون بالستر في المعصية. يعني هو يفعل المعصية - [00:22:51](#)

يبقى مشغول ان ربنا يستره وخصوص الخلق يطلبون الستر عن المعصية. طب ايه الفرق؟ الفرق دقيق جدا يقولون ان الستر في المعصية عموم الخلق مشغولين به ليه لان في شيه خفي ان هم خافين انه يسقطوا من قلوب الناس - [00:23:15](#)

يسقط يسقط الجاه هم لهم جاه عند الناس فخافين جدا عن الجاه ده. فمشغولين ان بالستر في المعصية. يعني يعمل المعصية اصل ربنا يستره عشان ما يظهرش قدام الناس فيسقط جاهه - [00:23:38](#)

واما الخصوص الخلق يخشون من الفضيحة عند الرب فيريدون اصلا ان هم يحجبوا يستروا عن المعصية اي يحفظوا ابتداء ولا يرونها لانهم لا يريدون ان يقبلوا ايه؟ على الله عز وجل. ونسأل الله عز وجل الستر في ايه؟ في جميع الانواع يعني. فالانسان اما يكون دايم اللي شاغله رب الناس - [00:23:52](#)

اه يرتاح فوالله اذا احبك يا جبريل اني احب فلانا فيوضع له القبول في الارض فانشغل بالرب ولا تنشغل بالعبد والحرام يبقى حراما حتى ولو كان الجميع يفعله كما قال الله عز وجل وان تطع اكثر من في الارض - [00:24:15](#)

يضلوك القصة مش قصة ايه يعني احنا الوحيديين اللي فاهمين مش عارف ايه لأ للعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكنه لا محالة فينبغي ان يسترضي ربه قبل لقائه ويعمر بيته قبل الانتقال اليه. هو ده دايم اللي شاغلك. ما تنشغلش بقى ايه - [00:24:33](#)

اصل المعصية مش انا الوحيد اللي بعمل. يعني كل الناس دي كزا. يعني ايه خاصة النهاردة بقى ايه مع التطور الطبيعي للخطوات الشيطان الموضوع بقى خطير جدا. تلاقي بعض الاخوة في السمات الزاهر وفي آآ - [00:24:54](#)

تقصير في الصلوات والتقصير في اشياء كثيرة جدا يقول لك كل الاخوة بيعملوا كده. كل الاخوات بقوا بيلبسوا اللبس ده وبيعملوا الطرحة بالطريقة دي وبيعملوا النقاب بالطريقة ديت ايوة بس شرع النقاب وشرع الحجاب لحجب الجمال ولاسراف ولا تقع الاخت في جذب الشباب اليها والنظرات اليها - [00:25:12](#)

النهاردة التفنن في بعض سياب الاخوات ربما لو تبرجت لكان جذب انزار الناس اقل اليها لا اقول دعوة للتبرج يعني لكن عاوز اقول ان فعلا محتاجين نقول ايتها المتحجة تحجبي ايتها المنتقبة تنقبي - [00:25:32](#)

دا مش النقاب الذي امرنا الله به. مش اي حاجة يا جماعة اغطي وشي يبقى انا كده. لا في بعض الناس ممكن الاطفال كده احيانا تلاقيه بيلبسوا اللبس ده. البنت الصغيرة تروح لابسة نقاب والدتها وهي اصلا لابسة فستان. آآ مبين نص الركبة بتاعتها. ففعلا احيانا كده الاطفال - [00:25:51](#)

تضحك وهي لابساه كده. احيانا بعض الاخوات اهم حاجة ان هي تخبي وشها. وتعمل بقى اي حاجة تانية بقى فنسأل الله السلامة فيقول استقم كما امرت لا كما رغبت عشان كده كان حذيفة يقول لابن مسعود اياك والتلون فان دين الله واحد. جو بقى التلون بقى وايه؟ كما رغبت لا بالمزاج لا استقم كما امرت وده امر - [00:26:07](#)

لا عزال للنبي صلى الله عليه وسلم فكما رغبت به الهوى والهوى سبحانه الله هو هو الهوان ولكن سرقت نونه كما يقولون. وصاحب الهوى لا يستوي ابدا ويستقيم على حال ابدا. كالريشة - [00:26:29](#)

كل يوم بيتغير لانه لا يستقيم كما امر لكن كما رغبت. ولزلك تلاقيه كده كل يوم يقول لك ايه؟ انا استفتيت انا بحثت على النت وسألت

الشيخ فلان لا انت بحست عما ترغب. ترغب لا الامر الذي اراده الله. تبחס بقى على راسك تلاقي حد يساعذك. تبחס على النت

تلاقي حد - [00:26:42](#)

يساعذك يدريك فتوى تتعلق بها؟ نعم هي قد تنجيك من نظرات البعض لانك مشغول بنظر الناس وتقييمهم لك فحببت انك ترتكز على مسل هذه الفتاوى او حدث تشوهوا في اه الايمان في الداخل. هذا التشوه حبينا نرممه. وهذا التمزق حبينا نرممه ونرقعه بمسل هذه

الفتاوى - [00:27:01](#)

قد تنجيك عند البعض ولكن عند الله انت تعلم لماذا اقبلت على هذه الفتوى اجعل لنفسك خبيثة وسريرة لا يعلمها الا الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خبء من عمل صالح فليفعل. وقال النبي صدقت في السر - [00:27:28](#)
تطفئ غضب الرب. تطفئ غضب الرب بعد كده دايسين كده بعض السلف يقوم الليل اكثر من عشرين سنة ولم تعلم به زوجته. طبعاً ما كنش عندهم عشر تدوار وهو يبصلي في الدور اللي تحت وهي نائمة فوق لا. كان بيت واحد ولا تعلم - [00:27:45](#)

ولذلك كانوا يقولون ان كل مكان عصيت الله فيه في السر افعل طاعة في السر ايضا في هذا المكان ان استطعت فالله عز وجل يمن عليك بزال ان شاء الله تعالى. يقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فلا تشغلك الاماكن الفاركة - [00:28:00](#)
فان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت شجرة. اعظم مؤتمرات التاريخ اللي هي البيعة يعني وسبحان الله بيعة الرضوان دي عجيبة جدا يعني هحكي موقف فيها سلمة من الكوع بيقول انا كنت نايم - [00:28:21](#)

كنت نائم تحت ظل شجرة فاذا صوت يقول من يبايعني على الموت يعني فتح عينه كده لقي مين امامه لقي النبي وجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو سنان اول من بايع فقامت فبايعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:33](#)

مشهد عادي جدا جدا واحد تحت شجرة بيقول مين يبايعني قام واحد بايعه كان نايم اخ نايم قايم بايعه لا كان بيقيم الليل ولا حاجة كان نايم ينزل ايات تنزل ايات من فوق سبع سماوات. تتلى الى يوم الدين - [00:28:50](#)

ان الله رضي عن هؤلاء لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. اصطفاء والله والله اصطفاء وهذا الاصطفاء لا يكون الا بصدق واخلاص لان هو كان شغال فوفقه الله عز وجل لذلك - [00:29:07](#)

زي عكاشة لما قال يا رسول الله ادعو الله ان اكون منهم. لما قال ان في آ سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال ادعو الله ان يكون منهم. فقال انت منهم. الموضوع مش - [00:29:23](#)

جاي صدفة كده وخلاص وعطاء كده لوحده. لا. لعل عنده عكاشة شيء. فاعطاه الله عز وجل هذا هذا المبادرة. وبالمناسبة ابو سنان اللي بايع النبي كان اخوي عكاشة رضي الله عنهم. بيئة بيئة وبيت واسرة مبادرة - [00:29:33](#)

فالانسان دايمما ينشغل آ هنا يقول الشيخ فلا تشغلك الاماكن الفاركة في ان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت ايه؟ شجرة. دي تفيدنا جدا في العمل التربوي وتفيدنا جدا في التربية. وتفيدنا جدا فين؟ في الدعوة الى الله. القصة مش قصة وسائل. اصل ما فيش مسجد. اصل ما فيش كزا. اصل ما فيش بيئات جازبة لاولادنا. ما فيش كزا ما فيش - [00:29:50](#)

اهم حاجة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة. اهم حاجة قلبك ايه؟ قلبك يكون مشتعل برضا الله عز وجل وبالهم الرسالي لهذا وبعدها ستبزل اقل الاسباب سيبارك الله فيها عبدالكريم اسمه ايه ده الشيخ عبدالرحمن السميح كان عنده ايه في مكة في في افريقيا ايه الوسائل اللي كانت في ايده؟ لم يكن في في بداية حياته شيء - [00:30:10](#)

ولذلك عبدالكريم بكار بيقول كلمة عبقرية يقول ان القادة اه معهم افكار لا وسائل يعني القصة كلها في الفكر والهم مش بمجرد الوسيلة والاداة والكدا وشوفوا بقى تجارب مسلا زي البرازيل وتجارب اليابان وتجارب البلاد اللي اتقصفت واداهاولت اقتصاديا -

[00:30:33](#)

وسياسيا والكلام ده قاموا ازاى؟ مش قاموا بمجرد الوسائل قاموا باخلاصهم لرسالتهم الدنيوية. كذلك اهل الاخرة اذا اخلصوا لهذه الرسالة وبذلوا خلاص النهاردة انتم ممكن تعملوا رحلة يعني حفلة شوي كده في البيت فوق السطح هتلاقي الاولاد حابين جدا الموضوع ده. وهي حاجة بسيطة جدا لاني وديتهم دريم بارك ولا وديتهم مش عارف - [00:30:51](#)

مصرية بلازا ولا ودهم اي مكان ومبسوطين في غاية الانبساط طيب ودي وسيلة بسيطة جدا عشان كده قالوا ان السعادة تكمن في القلب لا في مجرد الوسيلة فحضرتك النهاردة ان صدقت ومع الله عز وجل سيبارك في هذا ايه؟ الامر - [00:31:13](#)

ثم يقول في موضوع السقة والتفويض الى الله عز وجل كلمة جميلة جدا يقول اللهم اني فوضت امري اليك موضوع التفويض فيقول ان آآ ان الانسان لابد ان يفوض ويكون عنده سقة ولزلك احد العلماء يقول اني ادعو الله - [00:31:29](#)

في حاجة فان اعطاني فرحت مرة. وان لم يعطني فرحت عشرات المرات لان الاولى اختياري والثانية اختيار الله. هو لا يريد ان يقول لك انك تدعي عشان ما تاخدش حاجتك. لأ هو عاوز يقول لك ايه؟ ان كما قال احد السلف يقول فوالله ما منعك بخلا ولكن منعك لطفا - [00:31:43](#)

وتعالى فلا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت احق ما قال العبد. هي دي الجملة دي. احنا بنقول كده. ولذلك الحسن البصري له كلمة جميلة جدا لوالي البصرة لما قال له ان يزيد - [00:32:05](#)

هيازيني وكده قال له ان الله يمنك من يزيد ولكن يزيد لا يمنك من الله ده كلام عالي جدا في موضوع السقة في الله عز وجل دخول بعض الناس يقول دخول بعض الناس الى حياتك وخروجهم رحمة من ربك. رحمة لا ندركها الا مع الوقت - [00:32:16](#)

فيقول لك اذا كان تضاريس الجبال بتتغير فنفس الناس بتتغير. ولزلك كان البهاوي بيقول كلمة جميلة جدا آآ بيقول الحمد انك الحمد لمن سترك لا لمن شكرك. انك دايمًا تنشغل بمين؟ بمن سترك لا بمن شكرك. لان الناس كده - [00:32:34](#)

كيف ابي اتغيروا؟ اخر اه وصية او اثنين يعني بيقول لهم لو علمنا كيف نغرق في الاجر بعد المحن لما تمنينا سرعة الفرج. سبحان الله! الانسان لما يجي يشوف مسلا المرض - [00:32:51](#)

ربنا يبتلي به المرض هيبداً يتضايق وكده. في حين ان الله عز وجل يكتب له ما كان يفعل صحيحا وهو صحيح. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يكفر الله عنك - [00:33:01](#)

السيئات بسبب هذا المرض يعاتب من لم يزورك. يقول فلان يا عبي فلان مرضت فلم تظن فيقول يا ربي وكيف ازورك وانت رب العالمين؟ فلم تعدني. فيقول الله عز وجل فلم اه اه - [00:33:11](#)

كيف ازورك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبي فلان قد مرض فلم تزره اما لو زرتني لوجدتني عنده ان كفاك ان الله عز وجل ابتلاك بشيء هذا الشيء وانت فيه من زارك في هذا المجلس يقول الله عز وجل وجدتني عنده - [00:33:27](#)

سبحان الله! فيكون في معية خاصة بك سبعون الف ملك يستغفرون لي يجي لك واحد جا لك الصبح يكون معه سبعون الف ملك يستغفرون لك يستغفرون له الى المساء وهكذا. اذا كان الموابك دي كلها الموكب ده كله يكون محاط بمجرد المرض - [00:33:48](#)

اكيد المرض ده بيكون فيه اه خير كتير. ولولا الجب ما جاء الملك ليوسف فربما انسان سبحان الله شايف المحن ولولا فقد موسى لابييه وامه ما كان ما خلد ذكره وما كلمه. ولولا مرض ايوب ما خلد الله ذكره في كتابه - [00:34:08](#)

فسبحان الله عشان احنا نزرنا ترنم ونقول ايوب از نادى. وزكريا لو اعطاه الله عز وجل وهو شاب الولد ربما ما دعا ولكن الحرمان جعله ينادي وزكريا از نادى ربه. فلولا الحرمان ما نادى. فاحنا مش عارفين ايه حتى الذنب ربما ابتلاك ليكسرك. احيانا يكون في الانسان - [00:34:28](#)

في غفلة في عجب في كذب في سرحان في غفلة فاراد الله عز ان يكسره ايكسر بذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تكونوا تزنبون خشيت عليكم - [00:34:54](#)

طب خشينا علينا ايه؟ اكثر من ذلك وهو العجب اه واكسر من ده ولزلك لذهب الله بكم في حديس اخر واتى بقوم يزنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ولزلك الحسن يقول لو كان ابن ادم كله صدقا وعمله كله حسنا يوشك ان يخسر. قالوا كيف يخسر؟ قال يعجب بنفسه - [00:35:07](#)

قال انا خايف عليه ان هو يعجب بنفسه فلذلك كان السلف الصالح يتواصون بثلاثة كلمات لوزنت بالذهب لرجحت به ونختم بهم. من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس - [00:35:27](#)

ولن اصلح زيريرته واصلح الله علانيته. ولذلك كان يقول ابن الجوزي ولقد رأيت من يكثر الصلاة والصيام والصمت ويتخشع في نفسه ولباسه. يعني راجل ما شاء الله عليه. ولكن القلوب - [00:35:40](#)

تنفر عنه القلوب متضايقة منه كده وبعيدة عنه. وقدره في النفوس ليس ليس بذاك. يعني مش له قدر قوي يعني يقول ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع ولا خشوع. والقلوب تتهافت على محبته - [00:35:55](#)

قد دبرت السبب فوجدته السريرة السريرة فمن اصلح سريرته فمن اصلح سريرته فاح عبير فضله ده كلام ابن جوزي عالي يقول من اهتم بامر اخرته كفاه الله امر دنياه واخرته. وده النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت الاخرة همه - [00:36:12](#)
جعل الله عز وجل غناه في قلبه وجمع له شملة كثير جدا منا بيشتكي ان شمله ممزق وتايه ومتلخبط والكلام ده هنقول له راجع همك فلو همك الاخرة يجمع الله شملك - [00:36:33](#)

واتتك الدنيا وهي راغمة وجعل وجعل الله غناك غناه غناك في قلبك اشد انواع الخسارة ان تكون الجنة عرضها السماوات والارض. ولكن للاسف لا يوجد لك مكان فيها. ولذلك كما فضيل يقرأ الاية دي فيبكي. يقولون له - [00:36:49](#)

في غير ما موضع بكاء يعني. ايه اللي يبكيك في الاية دي؟ قال جنة عرضها السماوات والارض اخشى الا يكون لي فيها شبر فسبحان الله! ده اللي كان شاغلهم جدا. فاغتنم الحياة فهي زادك. هي كده ضياع الوقت اشد من الم الموت - [00:37:07](#)

ضياع الوقت هو رأس المال الحقيقي فدي تلك كانت وصية وسبحان الله لعل من بركة اخينا الطيب مهند آآ جعلنا ان احنا يكون الدرس كله عليه على كلامه. ولعل ده من ان شاء الله يكون من - [00:37:23](#)

زاد ان الله عز وجل يجعله له في ميزانه باذن الله عز وجل. هذه كانت قواعد تساعد المرء في تكون حذاء له في الطريق الى الله عز وجل. فاسأل الله عز وجل - [00:37:38](#)

ينفعنا بما قلنا واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:37:48](#)